

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثالث عشر

سورة النمل إلى سورة الشعراة

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى الله وصحابه. ومن لنهجه اختفى حياكم الله ايها الاكارم والكلمات في مجلس يتجدد بنا - 00:00:00

في رحلة الانسان في القرآن نبحث عن ذاتنا في ثنايا كلام ربنا سبحانه وتعالى نتلمس النصوص والآيات والسور ونحاول ان نقف على جمليات كلام ربنا عز وجل وجمليات الرسائل الالهية - 00:00:18

التي يريد ربنا منا ان نستوعبها ونتفهمها ونتمسك بها وننحن نسير في هذه الحياة الدنيا. انتهى بنا الحديث ايها الاكارم الى سورة النمل سورة النمل من السور التي ركزت على القضايا العقدية الكبرى المتكررة في كثير من الصور. ركزت على محورية القرآن الكريم - 00:00:33

وعلى محورية الرسالة لأن هذه الشبهات كانت هي ابرز الشبهات العقدية والفكريّة التي يثيرها كفار قريش في ذلك الزمان هل القرآن وهي حقيقة من الله سبحانه وتعالى؟ وهل النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول حقيقي؟ ترى احياناً انت لانك نشأت - 00:00:59 في بيئه ومسلمة وعند ابوين مسلمين ترى بعض الحقائق جلية واضحة. لكن تخيل لو انك كنت في ذاك الزمان وجاءك رجل يقول انه يوحى اليه من السماء ومعه هذا الكتاب - 00:01:20

واسمعك ايات الله سبحانه وتعالى هل ستؤمن او لن تؤمن هذا هو النقاش هكذا هي الحالة الفكرية التي كانت تسود في ذاك الوقت الله سبحانه وتعالى اودع في الانسان عقلاً يفكر فيه - 00:01:37

وطلب من الانسان ان يعمل هذا العقل ووسائل التفكير الصحيحة للوصول الى الحق والله سبحانه وتعالى يمقت ومن اكثر ما يمقت في القرآن الكريم ذاك الانسان الذي يأتيه الحق واضحاً جلياً بادلته وبراهينه - 00:01:53

بيرفض الحق ليس لعدم وجود الادلة عليه بل هو يرفض الحق لعدم نزوله عليه هو او لانه لم يأتيه بالطريقة التي يرغب هو ان يأتي او يبدأ يماحك في جدليات واطراف وينسى لب الموضوع - 00:02:11

الله عز وجل لن يسامحك ولن يعذرك يوم القيمة اذا رفضت الشريعة الالهية ولم تنصر للحق الذي فيها مع كون الحجج والبراهين والادلة واضحة جلية امامك - 00:02:26

ومهما كان اعتذارك وتبريرك بين يدي الله سبحانه وتعالى عن عدم انصياعك للشريعة وعدم قبولك لها كل هذه ممحاكات لن تصلح. الله سبحانه وتعالى اعطاك عقلاً. واعطاك وسائل للمعرفة والتفكير - 00:02:42

طلب منك ان تستثمرها في التأكيد وفي معرفتك حجية الوحي وصدق النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك ايها الانسان عليك ان تسلم عقلك للوحي ولا تبقى تجادل في ايات الله سبحانه وتعالى ولا تعاند ولا تماحك فيها. هذه مفاهيم كبرى مهم جداً ان الانسان يعرفها - 00:02:58

الله عز وجل يريدك ان توظف العقل من اجل التأكيد من صحة الرسالة فاذا تأكيدت من صدق الوحي وصدق الرسالة هنا العقل يعطي الراية للوحي والوحي هو الذي يتحكم بعد ذلك في تفاصيل حياتك. سبحانه وتعالى في بداية سورة النمل ما زال يحتفي بهذا الكتاب العظيم - 00:03:22

كما هو مطالع كثير من الصور طاسين تلك ايات القرآن وكتاب مبين. تذكروا معنا البارحة سورة القصص طاء سين ميم تلك ايات الكتاب المبين. الله سبحانه وتعالى يحتفي بهذا القرآن. ويبيين ان الوظيفة الكبرى له هي الابانة - [00:03:44](#)

ان يبيين للانسان سر الوجود وغاية الحياة. ونهاية الرحلة وتفاصيل العقائد وكليات الاسلام هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون تجده سورة النمل من السور التي ركزت على وظيفة الهدایة والبشرى - [00:04:04](#)

للقرآن. شف السورة القرآنية في مطالعها التي تكلمت عن غايات القرآن. هناك سور تكلمت ان القرآن هو بشارة وندارة مثل سورة الكهف. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اعوجاجا. قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر - [00:04:24](#)

هناك صور ركزت على ابراز وظيفة القرآن الكريم انه بشرى. ولم تتطرق لقضية النذارة. مثل ما معناها في سورة لقمان الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الى اخره. هناك سورة - [00:04:42](#)

وايات ركزت على وظيفة القرآن للنذارة لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون. فما في سورة ياسين لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون قد حق القول على اكثراهم فهم لا يؤمنون. اذا نجد توع في عرض القرآن الكريم ولوظيفة القرآن ولوظيفة - [00:04:59](#)

الوحى وهذا ربما يتعلق بطبيعة الصورة او طبيعة السياق الذي يتحدث فيه. ففي سياقات يبيين ان القرآن بشارة وندارة. في سياقات تركز ان القرآن بشارة السياقات تركز ان القرآن ندار هنا في سورة النمل نجد التركيز على ان القرآن هدى وبشرى للمؤمنين. اذا هو كتاب مبين - [00:05:18](#)

كتاب فيه هدى لمن يبحث عن الصواب والحق ويريد ان يصل الى الله بسلام وفيه بشارة للمؤمنين الثابتين على هذا الهدى بما اعد الله عز وجل في جنات النعيم ثم الله سبحانه وتعالى ي يريد ان يؤكد قضية الا تتشنك يا محمد صلى الله عليه وسلم في الوحي الذي ينزل عليك - [00:05:39](#)

ولا تتشنك في القرآن الذي تسمعه. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم هذى اية رقم ستة في سورة النمل وانك لتلقى القرآن. يا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن يتنزل عليك من - [00:05:59](#)

الحكيم العليم فانت لست بداعا من الرسل لست اول رسول في تاريخ الانسانية والكتاب الذي بين يديك ليس اول كتاب بينزل من السماء الى الارض فهناك نماذج سابقة. طب مثل ايش النماذج السابقة - [00:06:17](#)

من وجود الرسل والرسالات ومن وجود الكتب نموذج موسى نموذج داود وسليمان نموذج صالح نموذج لوط. فهنا الله سبحانه وتعالى بدأ يقص علينا نماذج من الذين اختارهم الله واصطفاهم للرسالة. فقال سبحانه في اية سبعة بدأ يذكر قصة موسى. اذ قال موسى لاهلها اني انسنت نارا ساتيك منها بخبر - [00:06:35](#)

او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تتصرون فلما جاءها نودي. لو سألك سؤال لماذا من كل قصة موسى الطويلة التي جاءت في سورة القصص لماذا اختير هذا المقطع فقط ليكون في سورة النمل - [00:06:58](#)

مقطع الناموسة مشاهدة موسى وهو يرى نارا قال لاهلهم كثوا وذهب الى تلك النار وكلم ربها. لماذا هذا المقطع من سورة او من قصة موسى هو المذكور هنا. انه هذا المقطع هو المهم هنا في تأكيد انك يا محمد صلى الله عليه وسلم لست اول من - [00:07:13](#)

يوحى اليه فهناك سبقك هناك موسى عليه السلام رأى نارا وقال لاهله امكثوا وذهب بنفسه الى ذاك الجبل وعند الوادي في شاطئ الوادي الایمن كلمه الله سبحانه وتعالى. وهذه التفاصيل كما انها تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لانك لست بدعة من الرسل. وهناك رسول قبلك. هي ايضا في نفس الوقت تعطى - [00:07:33](#)

تأكيد على مصداقية الوحي. لانه من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى كلمه الله عز وجل في تلك البقعة. ومن الذي اعطاه تفاصيل هذا الكلام وال الحوار بينه وبين الله؟ النبي عليه الصلاة والسلام لم - [00:07:59](#)

يقرأ كتب سابقة ولم يكن يكتب. من اين اخذ كل هذه التفاصيل؟ اذا ايضا هذا يؤكد مصداقية الوحي انه يعطي تفاصيل دقيقة في حياة موسى وفي لقاءه مع الله وما الذي حاوره به ربها؟ مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يطلع ابدا على الكتب السابق ولم يقرأها. فهذا من جانب فيه - [00:08:15](#)

اكيد على مصداقية القرآن كما قال ربنا في سورة القصص وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين.
ما كنت حاضر. طب من وين اخذت المعلومة - [00:08:35](#)

هذي هذا يدل على ان هناك وحي ينزل عليه. فالهم من قصة موسى يهمنا هذا المشهد مشهد ان موسى ايضا كلمه ربه. يا موسى انه
انا الله العزيز الحكيم وببدأ الله يعطيه ايات ومعجزات والقي عصاك قضية اليد كانها آآ وادخل يدك في جيبك وتخرج باضاءة من
غير سوء - [00:08:45](#)

في تسع ايات الى فرعون وقومه. يعني مش اية ولا ايتين. الله عز وجل اعطاهكم؟ تسع ايات اعطاء تسع ايات حتى يذهب بها ليقيم
البراهيم والحجج على فرعون وقومه. كما انك يا محمد صلى الله عليه وسلم اعطيت - [00:09:06](#)

القرآن معجزة وآية لتقيم به الحجة على كفار قريش. طب نموذج اخر طبعا الله عز وجل يخبر ملء طب فرعون جنود فرعون كم اية
جاءتهم؟ تسع ايات طب هذه التسع ايات كيف قابلوها؟ يعني مش اية ولا ايتين - [00:09:24](#)

تسع ايات وعلامات ومعجزات جاءت لفرعون وقومه بماذا استقبلوها وجدوا بها واستيقنتها انفسهم. يعني هم في الداخل عارفين
انه هذا حق. وانه هذه اية. لكن ذاك الكبر للانسان عدم رغبة الانسان بالانصياع للحق وللادلة الباهرة. رغبة في دنيا رغبة في ملك رغبة
في الشهوات - [00:09:43](#)

والاهواء وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. نرجع على نموذج اخر نموذج داود وسليمان علما
يعني الله عز وجل يخبر انه في ايضا انباء اخرين مثل داود وسليمان اعطيتهم علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على - [00:10:08](#)
كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير من معجزات سيدنا سليمان ما هي انه يستطيع
ان يفهم لغة الطيور والبعض قال لغة جميع الحيوانات - [00:10:28](#)

في خلاف؟ هل سليمان فقط كان يفهم لغة الطير بالتحديد؟ ام لغة جميع الحيوانات؟ يوجد خلاف لأن الله عز وجل ماذا قال علمنا
منطقة الطير ما قالوا علمنا منطق الحيوانات كلها - [00:10:43](#)

وبالتالي هذا قد يكون في اشارة ان سليمان كان يفهم لغة الطيور وما هو من جنسها. المهم وحشر سليمان جنوده من الجن والانس
والطيور فهم يوزعون اي يساقون. ثم الله عز وجل اعطاك مشهد - [00:10:56](#)

جميل ولطيف مشهد تلك النملة الصالحة التي ارادت ان تصلح قومها ومعشرها فكانت نذيرا لهم. حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا لا يحطمنكم سليمان - [00:11:12](#)

وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربى اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضى وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. طبعا احيانا نرجع منقول السورة القرآنية يكون لها موضوع رئيس - [00:11:28](#)

وفي ثنايا هذا الموضوع العام تأتي استطرادات جانبية فيها ايصال بعض الافكار التي يريد الله سبحانه وتعالى منك ان تتذكرها وان
تعقلاها ضمن السياق العام. فحقيقة قصة سليمان هنا الهدف الاساسي منها هي قصة بلقيس - [00:11:47](#)

وكيف ان الله عز وجل منح سليمان من الوحي ومنحه من القدرة ومنحه من الهدية ما جعله يحرج بلقيس الى ان تسلم. وهذا فيه
طبعا رسائل لكفار قريش محمد صلى الله عليه وسلم ليس هو اول الرسل - [00:12:06](#)

هناك نماذج والقصص هي من جنود الله. كانوا يقولوا القصص هي جندي من جنود الله يثبت الله عز وجل به المؤمنين. لذلك قال
سبحانه سورة داود وكلنا نقص عليك من اباء الرسل ما ثبت به - [00:12:23](#)

فؤادك القصص تثبت الفؤاد لانك تعرف ان هناك نماذج سابقة يحتذى بها ويقتدى بها فسبحان الله اسلوب القصة الجميلة جدا يعطيك
فكرة مع متعة مع جمالية وثبت واقتداء. المهم بتعرفوا قصة الهدده الذي ذهب - [00:12:39](#)

وغلب عن جند سليمان سليمان توعده فمكث غير بعيد فقال احبط بما لم تحظ به اني وجدت امرأة تملکهم واوتيت من كل شيء ولها
عرش وجدتها وقومها يزبون للشمس من دون الله. الحوار الذي حدث سليمان ماذا قال للهدده؟ اذهب بكتابي هذا فالله اليهم. وصل
الكتاب الى - [00:12:59](#)

بلقيس بلقيس جمعت جنودها وحاشمها وخدمها ماذا تأمرتون؟ قالوا احنا طوع امرك. هنا اه قالت سارسل هدية الى سليمان اذا سليمان قبل الهدية وترك دعوتي الى دينه اذا هذا يدل على ماذا؟ على انه ليس صادقا. واما اذا رفض هديتي واصر على الدعوة الى دينه فهذا - 00:13:19

من امارة الصادقين. طيب يعني هي ارادت تعرف هو سليمان ملك من ملوك الارض ولا ورسول؟ قالت اذا كان ملك راح يأخذ الهدية وخلص بس وينسى موضوع الدعوة ويتركتني. لكن اذا كان فعلا رسول وليس مجرد ملك لا سيصر على موقفه. لما جاءت سليمان الهدية قال اتمدونني بما - 00:13:41

يعني تظن انني رجل صاحب يعني بدور على مال يعني بتعطوني هدايا! انا صاحب دعوة وصاحب رسالة. فما اتاني الله خير مما اتاكم ارجع اليهم فلنأتينهم جنودا سليمان قال لرسول بلقيس ارجع ارجع الى سيدتك ستأتيكم بجنود لا قبل لهم بها - 00:14:01 لنخرجنكم اذلة وهم صاغرون. المهم سليمان ايضا هنا بدأ يتحدث مع جنوده. من الذي يأتيني بعرش بلقيس قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك في سرعة عالية جدا. فلما رأه مستقررا عنده قال هذا من فضل ربى - 00:14:21

بلوني الشكر ام اكفر؟ وفي هناك ميز في سيدنا سليمان عليه السلام انه كلما انعم الله سبحانه وتعالى عليه بنعمة لها شكرها. لذلك لاحظ الشكر مثلا في الآية التسعين فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربى اوزعني ان اشكر نعمتك - 00:14:41

في الفين وتسعين. في آية اربعين لما رأى العرش عنده شف الانسان الخاضع للله الغير مستغنى الغير مستكير لما رأى العرش عنده هل قال سليمان والله هذا بشطارتي ودهائي وفهمتني وانا اعطيت ما لم يعطى غيري ولا قال هذا من فضل ربى - 00:15:02

اذ امرأ النعمة ورأى ما منحه الله رأه ماذا؟ بلاء كما ان البلاء يكون بالشدة البلاء يكون بالنعمة. فلما رأى ما منحه الله عز وجل من المعجزات والكرامات والامور العظيمة - 00:15:24

قال هذا من فضل ربى ليبلونى اشكرا م اكفر؟ شوف نموذج سليمان ودواود في مقابل نموذج فرعون. فرعون اللي الله عز وجل اراده تسع ايات والاصل كان يقابل هذا بالشكرا ان الله عز وجل اعطاك تسع ايات تدللك على الحق. يعني مع انه آية واحدة - 00:15:41 كفيلة ان تقيم الحجة عليك. لكن من رحمته تسع ايات جحدوا بها واستيقنوا انفسهم. بخلاف سليمان. سليمان الذي كان كلما اعطي معجزة وكلما منح عطاء قابله بالشكرا لله سبحانه وتعالى فهذه ايضا فيها رسائل للانسان الذي يستغنى عند النعم - 00:16:03 وانما الاصل في الانسان ان يخضع ويدل لله سبحانه وتعالى اكثر واكثر كلما ازداد عطاء الله سبحانه وتعالى له. قال ومن شكر فانما يشكرا لنفسه. طيب هنا بدأ سليمان ان يختبر بلقيس ويريد ان يؤكد لها انه يا بلقيس كل هذا الملك الذي انت فيه - 00:16:24 هذا هزيل جدا وضعيف جدا امام ما يمنحه الله عز وجل للانسان من الرسالة. قال نكروا لها عرشها نظر اتهتمدي؟ يعني هل تعرف ان هذا هو عرشها انه عرشها كانت بلقيس - 00:16:44

تحركت من اليمن باتجاه سليمان تrepid ان تغزو بلاده وتقاتل. سليمان اتى بعرشها يعني وهي في الطريق وهي مش عارفة ايش اللي بصير في طائف لمح البصر عرشها انتقل من اليمن واصبح بين يدي سليمان - 00:16:57

فهي الان جاية لسليمان تrepid ان تدخل عليه ستتفاجئ بقضية انه عرشها موجود كرسي الذي تجلس عليه في اليمن موجود الان في سليمان اين كان في فلسطين ستتفاجأ به لكن سليمان حب يعمل لها ايضا شيء من هذا يعني من التمويه في هذا الموضوع - 00:17:17

فقال نكروا لها عرشها يعني غيرروا في تفاصيل ننظر اتهتمدي ام تكون من الذين لا يهتدون؟ لما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ هذا معقول عرشك؟ قال قد كانه هو يعني شبه عليها لما حصل فيه من التنكير. واوتيها العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدتها ما كانت تعبد من دون الله. انها - 00:17:38

كانت من قوم كافرين قيل لها تقول الصراحة الصرح هنا القاعة التي كان فيها العرش طاعة امر سليمان عليه السلام ان تبني ارضيتها من الزجاج ويكون تحته الماء فهي لما ارادت تدخل هذه القاعة - 00:17:58

ظننت انه الزجاج كان صافي جدا. ظنت انها تدخل لبحر. فكشفت عن ساقيها فماذا قال له قال لها سليمان؟ قال لا هذا ليس بحرا. قال

انه صرخ ممدد من قوارير. هو سليمان لماذا يفعل كل هذه الامور - 00:18:14

لماذا نكر العرش؟ لماذا جاء بالعرش من اليمن الى فلسطين؟ لماذا اه وضع البلاط في هذا الصرح؟ لماذا وضعه بطريقة انه وفوق زجاج. هو يريد ان يخبرها ان عطاء الله عز وجل للرسل وللأنبياء. يفوق كل قدرات الملوك في - 00:18:31

التي يستطيعون ان يفعلوها. يعني انت ملكة يا بلقيس ولك ما لك وتطفين انه ما احد يستطيع ان يفعل فعلك. اراد ان يبرهن لها ان 00:18:51 الرسول الذي يوحى اليه من الله -

وان من يؤيده الله عز وجل بالقدرات من عنده يصنع امور عجيبة لا يستطيع ملوك الارض ان يفعلوها. فلذلك المشهد الاخير قال 00:19:03 رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. هي ماذا ادركت في اللحظة الاخيرة -

لما قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. هي ادركت ان هذا الرجل اذا هو ليس ملك بالمفهوم الملكية 00:19:21 ليس مجرد انسان لو هو يفعل اشياء خارجة عن طوق البشر. كيف يكون العرش في اليمن يصبح عنده كيف يستطيع ان 00:19:41 يبني كل هذه الامور. يعني هذا الصرح من الذي بناه سليمان؟ الجن الجن هو الله عز وجل اعطى سليمان الجن واعطاهم قدرات هائلة في البناء لا توجد عند الملوك الطبيعيين. فهي لما شعرت هذه القدرات في -

هذا البناء وفي مثل هذا الاتقان وفي مثل كل هذه كانت بالنسبة لها صدمة. دعونا نقول شيء باهر يدل على ان هذا رجل يوحى اليه 00:19:58 من الله سبحانه وتعالى وانه صادق في دعوته. طيب اذا -

سليمان اقام ابراهيم على صدقه فاسلمت بلقيس موسى عليه السلام في المشهد الاول اى يتسع ايات بينات وقابلها فرعون بعدم 00:20:13 الخضوع والاستكبار. ايضاً عندنا نموذج صالح الان ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح وصالح بدون ما تذكر -

تفاصيل اية معجزته ظاهرة لكم. ايده الله سبحانه وتعالى بماذا؟ ايده الله عز وجل بالناقلة التي خرجت من الصخر ومع ذلك فريق 00:20:33 قليل من المستضعفين امنوا به وجل قومهم مارسوا الاستكبار والعناد. قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا -

يستغفرون الله لعلكم ترحمون. تأمروا على صالح اول اشي تطيروا به تشاءموا به وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض لا 00:20:55 يصلحون. قالوا تقاسموا بالله لنبيتهن واهله ومكرروا مكرا -

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ربنا بيعطيك المشاهد سريعاً. وهي رسائل للكفار في زمن النبي عليه 00:21:09 الصلاة والسلام الى قيام الساعة اذا جاءكم الحق واصرارتم على الاستكبار والعناد والتآمر على الحق وعلى اهله - فتذكروا تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. يعني لن تعجزوا الله سبحانه وتعالى. ولن يمكن لكم هذه فكرة مهم جداً ان نفهمها في القرآن 00:21:29 الله عز وجل يمهل للظلم ويسلطه على المؤمنين ليبتلي به اهل الایمان. لكنه في اللحظة التي يختارها سبحانه وتعالى بيبد الظلم واهله. شف عبارة -

تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. كانها تنقلك الى ديار ثمود وانت تدور بين هذه الديار فلا تجد صوتاً. لا تجد انساناً يتحرك. البيوت خاوية 00:21:53 من اهلها. من الذي فعل ذلك -

والله سبحانه وتعالى. ايضاً النموذج الاخير نموذج لوط والوطن اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون؟ انكم لتأتون الرجال 00:22:08شهوة من دون النساء فما كان دواب قومه الا قالوا اخرجوا ابواه من قريتكم فانجيناها اهله الا امرأته وامطرنا عليهم مطراً. هنا -

يختم المشهد الابرز في السورة بآية رقم تسعة وخمسين الله عز وجل يختتم هذا الدرس الاول. قل الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى اذا نرجع لآول السورة. احنا قلنا الله عز وجل اراد ان يثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. واراد ان يؤكد لمن يسمع القرآن 00:22:28 ان محمدًا -

صلى الله عليه وسلم وبالآيات التي اتي بها ليس بدوا من الرسل. بل هو من جملة البشر الذين اصطفاهم الله ليوحى اليهم من هو من 00:22:52 جملة البشر الذين اصطفاهم الله ليوحى اليهم من السماء -

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. في هناك اناس يصطففهم الله سبحانه وتعالى الان سينتقل الى مشهد اخر وهو مشهد ايضا مهم ومحوري في بناء العقيدة. اقامة الحجج على وحدانية الله سبحانه وتعالى. بعد ان ثبت - 00:23:07

سورة النمل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن القضية الاساسية في العقيدة التي يركز عليها القرآن دوما التوحيد لله سبحانه وتعالى الذي هو اعظم شيء في الوجود ومن اجله قامت السماوات والارض - 00:23:27

الله خير ام يشركون الله عز وجل هنا يسألهم وليس سؤال الذي يبحث عن جواب وانما سؤال من ينكر عليهم شركهم. الله خير ام ما يشركون يعني انهو اعظم؟ انهو الكمال؟ هل الله بجلاله وكماله الذي يفعل كل هذه الافعال - 00:23:43
ام اصنامكم واحجاركم التي لا تضر ولا تنفع؟ الان هنا بدأ الله يتحدث عن نفسه وعن افعاله العظيمة التي هم يدركون كفار قريش ان اصنامهم لا تستطيع ان تفعل اي شيء منها وادنى شيء منها. مثل ماذا افعال عظيمة؟ من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء - 00:24:05

فانبتنا به حدائق ذات بهجة. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي. امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء يجعلكم خلفاء الارض. امن يهدىكم في ظلمات البر والبحر وهي رؤوس رياح. وفي كل ختام الله مع الله؟ الله مع الله - 00:24:25
هل هناك الله يفعل هذه الامور مع الله؟ هل هناك الله ساعد رب العالمين في جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا؟ هل هناك الله ساعد الله في اجاية المضطر اذا - 00:24:45

هل هناك الله يهدي الناس في ظلمات البر والبحر؟ طيب امن يبدأ الخلق ثم يعيده؟ ومن يرزقكم من السماء والارض؟ الله مع كله استفزاز والانكار على هذا الكائن البشري الذي يرى عجائب صنع الله في كل دقيقة من دقائق الكون - 00:24:55
ثم بعد كل هذه الحقائق العظمى التي تدل عليه سبحانه وتعالى ربوبية يصر على ان يشرك معه في العبودية سواه. فيقول سبحانه وتعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. يعني القرآن عم بقدم - 00:25:15

ابراهيم واضحة وعلمية وعقلية على ان الذي يفعل هذه الافعال العظيمة وحده هو الذي يستحق ان يعبد وحده انتم الان ما برهانكم على صلاحية هذه الاصنام للعبادة؟ ما حججكم على ما تمارسونه من الشرك؟ هاتوا برهانكم لأن الله عز وجل - 00:25:32
نريد ان دعونا نقول يكون هناك نقاش علمي معهم. مش بكم نقاش علمي؟ نحن اقمنا براهيننا العلمية العقلية. اين براهينكم انتم؟ طيب قال سبحانه بل ادارك علمهم في الآخرة. ادارك - 00:25:53

قال العلماء معنى ادارة يعني تتبع واستحكم استتحكم علمهم في الآخرة الان ما معنى بل ادارك علم ما معنى ان علمهم بوجود الدار الآخرة تتبع واستحكم؟ البعض قال ان الله عز وجل يستهزأ بهم - 00:26:10
مثلا كيف تقول لشخص والله شخص جاهل لا يفهم شيئا ولا يريد ان يفهم. تقول والله فلان ما شاء الله ما اعلم ما ازakah. الله عز وجل يريد ان يقول هؤلاء الكفار الذين يجحدون وجود الدار الآخرة. ويشككون فيها. يقول ما اعلمهم بوجود الدار الآخرة - 00:26:28
على سبيل الاستهزاء والتهكم ما افهمهم انه في دار اخرين. بل هم في شك منها. بل هم منها عامون. شف هنا ايضا انتقلت لنقاش موضوع الدار الآخرة. شف هكذا القرآن - 00:26:47

يعالج مواضيع العقيدة جميعها احيانا في بعض الصور. يعني سورة النمل تكلمت عن مصدرية الوحي. القرآن. تكلمت عن وسلام على عباده الذين اصطفى الرسول صلى الله عليه وسلم تكلمت عن قضية التوحيد. والان جاءت لتتكلم عن القضية الاخيرة الخطيرة وهي قضية الدار - 00:27:02

الاخيرة بل ادارك علمهم في الآخرة ما اعلمهم بوجود دار الآخرة. على سبيل الاستهزاء. البعض قال لا هو ليس استهزاء. وانما المراد بل ادارك علمهم في الآخرة اي ان الله سبحانه وتعالى من لهم من وسائل معرفة وجود الدار الآخرة - 00:27:20
ما كان ينبغي معه ان يستحكم علمهم بها ويتأكدوا من وجودها. الله عز وجل اقام في هذا الوجود من الادلة والبراهين على وجود الدار الاخيرة ما كان يلزم منه ماذا - 00:27:40

ما كان يلزم منه ان يستحكم علمهم بها. وان يزدادوا يقينا بوجودها. لكنهم للأسف بل هم في شك منها. استمروا وفي الشكل استمروا

في العمایة وعدم التصديق بها. طيب وقال الذين كفروا ايش قالوا؟ اذا كنا طوابا واباؤنا ائنا لمخرجون نفس قضية اللي هي قضية لست علمة - 00:27:56

يعني معقول اذا اصبحنا ترابا نعود نحيا من جديد اظنك انت تستطيع ان تجاوبهم عن هذه الحجة. طب ماشي انت لما تصير تراب
شو المشكلة انه ربنا يرجع يحييك من جديد؟ طب ما انت كنت عدم اصلا. ما انت - 00:28:19

اصلا كنت عدم ووجدت اليك اعادة الخلق من جديد اسهل من خلق خلق جديد من عدم وهو اهون عليه. اعادة الخلق من الناحية هي
المنطقية التفكيرية البسيطة اسهل بكثير بكثير من انشاء الخلق لاول مرة. فالله سبحانه وتعالى - 00:28:34

اه حتى هنا لم يجبهم في هذه السورة. بس وقال الذين كفروا اذا كان ترابا واباؤنا اننا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل
هذا الاساطير الاولين هنا لم يجبهم لانه اجابهم في سور كثيرة. لكن هنا فقط هو يريد ان يخبرك - 00:28:55

كم يكررون هذه الحجة على المستنفهم كم يكررون هذا النمط من الاحتجاج الضعيف الهزيل الكئيب ويظلون انفسهم بیناقشوا نقاش
علمي انه هذا تراب في الارض كيف يمكن ان يعود الى حياة جديدة؟ هذا اقصى ما عندكم في عدم التصديق بالدار الاخرة؟ انه كيف
يمكن للتراب ان يعود مرة اخرى - 00:29:11

انسانا طيب فالله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. يعني لا تتألم على ما يفعلونه بك على ما يواجهونه بك. فتذكرة موسى وبماذا ووجه؟ تذكرة اه سليمان تذكرة اه صالح تذكرة - 00:29:32
هذه هي سنة الله سبحانه وتعالى انه عندما يأتي النبي بالرسائل سيبقى هناك من يعاند هذه الرسائل. سيبقى من لا يخضع لهذه الرسائل سيبقى من يشكك فيها. هذا صراع بين الحق والباطل الى ان يقضي الله سبحانه وتعالى امرا كان مفعولا - 00:29:52
آية ستة وسبعين ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. اذا هذا القرآن ليس فقط فائدته لکفار قريش او العرب بل هذا القرآن ايضا سيستفيد منه بنو اسرائيل لانه سيقضى بينهم في كثير من الخلافات الفكرية والعلقانية - 00:30:15
القضية التي كانت تدور بين اصحابهم ورهبانهم. وهذا فيه اشارة ان هذا القرآن ليس فقط لجنس واحد من البشر. ليس للعرب اضمن هذا الكتاب لجميع البشر. لجميع الامم للعرب واليهودي والنصاري. الى ان اه يرث الله - 00:30:35

او الارض ومن عليها وانه لهد ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم. طيب هنا الله عز وجل ما زال يثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. في اية سبعين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. توكل على الله انك على الحق المبين في اية تسعه وسبعين. انك لا تسمع الموتى ولا - 00:30:55

لا تسمعوا صوم الدعاء اذا ولی مدبرین وما انت بهذه العمیة عن ضلالتها يا محمد صلی الله علیه وسلم انت وظيفتك البلاغ وموت القلوب موت القلوب لن ينتفعوا بما تدلی به. انك لا تسمع الموتى اي موت القلوب. ولا تسمع - 00:31:15
الدعاء اذا ولی مدبرین وما انت بهذه العمیة عن ضلالتهم. من كان عنده صمم عن سماع الحق ومن كان عنده عمى عن رؤية الحق هؤلاء لن يستفيدوا من: هذه الدعوة - 00:31:34

ان تسمعوا الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون. طيب هنا الله عز وجل يريد ان يعطي تخويف للكفار قريش وكل الكفار في ختام السورة انه انظروا الى مشهدكم في الدار الآخرة - 00:31:46

يُعطِيكَ هُؤلَاءِ الْكُفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَاذَا سَيَكُونُ وَاقِعَهُمْ - 00:32:02

حتى إذا جاءوا يوم القيمة اذا وقفوا بين يدي الله قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماء؟ يعني في الدنيا كنتم بتسمعوا القرآن وجاءتكم البراهين والمعجزات. كذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماء. ام ماذا كنتم تعملون؟ انتم ايش كنتم بتتسوا في الدنيا - 00:32:28
امام كل هذه الحقائق بماذا استقبلتموها؟ ووقع القول عليهم بما ظلموا. وقع القول عليهم يعني وقع عليهم عذاب الله خلاص حق عليهم العذاب ظلموا انفسهم في هذه الحياة الدنيا. الم يروا ان ذكر الله عز وجل ايضا هنا بعض الآيات الدالة على كماله - 00:32:48

جعلنا الليل ليسكوا فيه والنهار مبصرا. ان في ذلك لaiات لقوم يؤمنون ولكن ويوم ينفح في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين بمعنى صاغرين اذلاء وترى الجبال تحسبها جاملة وهي تمر مر السحاب - 00:33:06
يوم القيمة الموازين او الحكم الالهي واضح. من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار برجع بقول انه
كثير من هذه الحقائق انت تراها واضحة ياشيخ مفهومة النا - 00:33:26

عليك ان تحمد الله سبحانه وتعالى انه هاي القواعد واضحة عندك لان اكثر اهل الارض اليوم وليس فقط زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ما عندهم هاي القواعد. ما عندهم ايمان انه في اشي اسمه دار اخرا. وانه في موازين - 00:33:45
وانه من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. اكثر اهل الارض اليوم هم لا يؤمنون بهذه القضايا
فانت اولا ما تبقى تقول طب هاي بالنسبة الي مفهومة. انت بالنسبة الله مفهومة لكن بالنسبة لجل اهل الارض هم غير مؤمنين بها.
 وكل انسان سيدخل في - 00:34:00

في هذا الدين سيحتاج الى هذه المعلومات حتى تصوب له البوصلات. هذا واحد. اثنين. انت ايضا تحتاجها. لماذا تحتاجها لانه صحيح
انت مؤمن انه من جاء بالحسنة فله خير منها. ومؤمن انه من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. لكن هل انت تعمل على وفق
علمك - 00:34:19

يعني هل انت عملك في الحياة الدنيا تصرفاتك الدنيوية كمسلم؟ هل هي وفق معرفتك انه من جاء بالحسنة فلهم خير منها؟ ام تجد
كثير من المسلمين اليوم يقترون الذنوب والمعاصي والفواحش والغفلة والاعراض وو وهم غير مكتثفين انه في عيده من الله انه من
جاء - 00:34:39

بالسيئة فكبت وجوههم في النار فانت قلعا ممكنا تقول انا فاهنك معلومة بس انت مش عم تعمل فيها. فتحتاج ان تقرأ القرآن دوما
لتذكرك هذه الایات بهذه الحقيقة يا اخوان ويا اخوات الذي يعمل السيئات سيكب على وجهه في النار الذي ينظر الى الحرام -
00:34:59

يكب على وجهه في النار الذي يأكل الربا والحرام يكب على وجهه في النار. الذي يعق والديه يكب على وجهه في النار. الذي يحرم
اخته من الميراث على وجهه في النار وقس على ذلك المعاصي اللي واقع فيها كثير من المسلمين - 00:35:19
فلا تقل لي والله هذي المعلومة واضحة. هي كمعلومة واضحة لكنك لا تعمل بها. فخاطبك الله بها مخاطبة الجاهل. خاطبك الله بها
مخاطبة الجائر حتى كل ما قرأت القرآن تتذكر كل ما قرأت القرآن بتتذكرة. من جاء بالسيئة فكب. من جاء بالسيئة فكبت. لعلك في
يوم من الایام تستيقظ من هذه الغفلة - 00:35:35

النبي صلى الله عليه وسلم يأمره الله عز وجل ان يقول شيئا في ختام سورة النمل. امره الله ان يقول ان ما امرت ان اعبد رب هذه
البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامرته ان اكون من المسلمين وان اتلوا القرآن. الله عز وجل - 00:35:58

امر نبيه صلى الله عليه وسلم بماذا؟ اولا بعبودية الله ان اعبد رب هذه البلدة. وهذا اعظم او هو اعظم مقصد لوجود الانسان اصلا
 العبادة الله وامر ان يسلم لله سبحانه وتعالى في كل اموره الظاهرة والباطنة - 00:36:17

الشرعية والقدرة وامرته ان اكون من المسلمين. وامر ان يتلو القرآن. وهذا الامر الثالث ترى منتبهين له وامرته ايش؟ وان اتلوا القرآن.

اذا من من وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن - 00:36:36

لان القرآن مذکر القرآن منبه. ممكن بعضكم يقول شيخ انا مثلا قرأت القرآن كثير في حياتي. ليش لازم اضلني اقرأ القرآن؟ من وظائف
الوجود الانساني ان يبقى الانسان يتلو القرآن - 00:36:56

انت كأنسان وجدت على هذه الارض من وظائف وجودك ان تبقى تقرأ وتعيد وتقرأ لان القرآن نزل ليتلى طب لماذا يريد ان يتلى؟
لامور عظيمة جدا قد تدركها وقد لا تدركها. لكن من اعظمها ان القرآن منبه ومذکر وموظف للحقائق - 00:37:11
التي تغافل عنها الانسان وتشغل عنها. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان من وظائف وجود تلاوة القرآن. وانت ايها من وظائف
وجودك ان تتلو القرآن هذا مهم جدا ان تفهمه يريد الله مني كأنسان ان افعل هذا الشيء وان اداوم عليه. طبعا المراد تلاوة القرآن حق

التلاوة المبنية على فهم التلاوة المبنية على اسقاط القرآن على واقع الحياة. وليس مجرد تلاوة القرآن بعيداً عن معانيه وفحواه هذه سورة النمل. نذهب ايها الكرام الى سورة الشعراة. سورة الشعراة ابتدأت ايضاً بماذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. طاس ميم. تلك ايات -

00:37:57

الكتاب المبين حقيقة احتفاء الله بكتابه عظيم جداً في القرآن. ومطالع السور بحد ذاتها هي تعطيلك هذا الاحتفاء. وتعطيلك هذا المؤشر تلك ايات الكتاب المبين. والله يركز على وصف القرآن بأنه مبين. حتى لا يأتي شخص يريد ان يعرف سر الوجود وغاية الحياة - 00:38:17

من كتب الفلسفة ولا من كلام ارسسطو. ولا من كلام فلاسفة الهند ولا على طريقتهم متكلمين. القرآن كتاب مبين ادام الله وصف القرآن بأنه مبين اعظم شيء سببته القرآن لانسان العقيدة وغيارات الحياة والوجود. مش ممكن يكون القرآن مبين - 00:38:40

وبعد ذلك نجد كثير من تفاصيل العقيدة والله القرآن ظاهره غير مقبول فيها ظاهره لا يدل على الحق. طب من وين بدننا نخذ الحق؟
نبدأ ننظر في كلام فلاسفة الشرق والغرب وكلام البشر. وكلام الوضعي - 00:39:04

ونترك الكلام الالهي الذي تكلم به ربنا سبحانه وتعالى. اذا دائمًا تذكر ما دام الله وصف القرآن بأنه مبين اذا فيه من البيان والشفاء التام
لمن يبحث عن الحق ممكن بعض الناس بيقول لك طب يا شيخ انا ماشي مامن انه القرآن مبين. لكن مش قادر افهم القرآن نفسه -

00:39:21

يعني انا محتاج لكتب في العقيدة ادرسهها. ومحاجة لمشايخ طبعاً انت تحتاج الى اهل العلم حتى يكشفوا لك هذه الابانة. انت كأنسان
ان لا تملك ادوات المعرفة القرآنية اذا بدأ اسميتها اللغة العربية والقواعد العقلية وضعيف هذه الامور. لن تستطيع ان تفهم -

00:39:44

وجه الابادة في القرآن الا من خلال ماذا انت تتلمذ على يد المشايخ والعلماء في مجالس التدبر في كل مجلس وفي كل يمكن ان
يكشف لك شيء من بيان القرآن. انه فعلياً هو بيان - 00:40:04

القرآن بيان اعجazi. يعني بيان انت كأنسان في هذا القرن بعيد جداً عن اللغة التي كانت في ذاك الزمان ستبقى تشعر ان هناك فجوة
بينك وبين فهم بيان القرآن. يعني سامحوني انا ازعم ان كفار قريش - 00:40:18

كفار قريش كانوا يفهمون بيان القرآن اكثر منا صحوتنا لا. لذلك كانوا اذا قرأت السورة امام ابو جهل ولا الوليد ابن المغيرة مهلاً يا ابا
القاسم كانوا يصفون القرآن بالاوصف العجيبة وهم مشركون. لأنهم كانوا يعرفون الحركة - 00:40:35

وبقدرات البيانوية وكيف القرآن يبني الفكرة لانهم اهل اللسان. وبالتالي مهم جداً لمن يريد ان يبحث عن بيان القرآن ان يتعلم لغة
القرآن. كلما كنت متقدماً في العربية فاهما لها مستوى لها لجوئها - 00:40:55

كل من كشف لك شيء كبير من بيانات القرآن الكريم. اما وانت ضعيف خلو الوطاب من اللسان العربي هذا بلسان عربي مبين اخرى
بلسان ايش عربياً مبين بدق تعرف اللسان العربي عشان تعرف شو يعني مبين. اما تفهم بعض الناس به يصير فاهم القرآن ويعرف
دلاته - 00:41:12

نيسان العربي ولساته على سوري ويلكم ومرحباً. يعني بحكي في حياته بحكي اجنبي. في امثال هؤلاء سيكونون بعيدين جداً عن
فهم رسالات سبحانه وتعالى. طيب هذا الاحتفاء يأتي كالتوطئة لموضوع السورة. هذا الاحتفاء بالقرآن يأتيك التوطئة - 00:41:35

تلك ايات الكتاب المبين بعدين ندخل لجو السورة. لعلك باخع نفسك يا محمد صلى الله عليه وسلم. باقع يعني مهلك نفسك متأسف
تمام التأسف على قومك الا يكونوا مؤمنين. الله عز وجل يريد ان يسلّي نبيه صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة - 00:41:55

السلام بابي هو وامي لشدة رحمته وشدة شفنته على قومه كان لا يحب ان يراهم على الكفر يخشى عليهم من عذاب الله سبحانه
فكأن الله عز وجل يقول له انت يعني بذلك تهلك نفسك لانه مش مامنين خلص - 00:42:14

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. شف كمال شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته. فالله يقول له ان نشأ ننزل

عليهم من السماء اية. يعني الله قادر ان ينزل اية واضحة جلية - [00:42:31](#)

يخضع لها الجميع ويؤمن بسبيها الجميع. قادر قادر. لكنه لم يرد ذلك. اراد سبحانه ان تبقى هناك قضايا من الغيب غائبة عنك ايها [الانسان واراد سبحانه ان يعطيك الحق بصورة معينة ومطلوب منك يا ايها الانسان قبل الحق بناء - 00:42:51](#) على الادلة الموجدة. وليس لك ان تشرط على الله ان يأتيك ببراهين وايات. يعني يكشف لك بها الغيب. لا لا. هو سبحانه وتعالى لانه قضى انه سيملا جهنم من الجنة والناس اجمعين. خلق خلق للنار. قضى ان هناك خلق سيكون للجنة. اراد سبحانه حتى يقيم الحجة على - [00:43:14](#)

البشرية ان يعطيك عدد معين من الادلة والبراهين الانسان الذي سيعمل عقله بشكل صحيح سيعرف دالة هذه الادلة والبراهين على الحق وبالتالي يوفق ويدخل الجنة والانسان الذي لن يعمل عقله بالشكل الصحيح وسيبقى يلتف حول هذه الادلة والبراهين سيخفي [وسيدخل نار جهنم هي هكذا الحياة - 00:43:34](#)

والا الله عز وجل يقول لنبيه ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية يعني انا قادر ان انزل اية باهرة يؤمن بها كل البشرية لكن الله لا يريد ان يفعل ذلك - [00:44:02](#)

هو يريد ان تبقى ادلة الحق ادلة على مستوى معين محدود ومكتشفة واضحة وجلية من سيعمل عقله بالشكل الصحيح سيعرف [دلالتها فيؤمن بالله ويؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن بالقرآن وبنصاع للوحى ويفوز وبالتالي بالجائزة جنات النعيم - 00:44:16](#) والذي سيوارب ويخرج عن هذه الادلة ولن ينصاع لها. ويبقى دائماً يدنون. اريد اية اوضح. اريد اية من النوع الاعلى. كما كان كفار قريش. لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خاللها تفجيراً او تسقط السماء [كما زعمت الله - 00:44:37](#)

يقول لا احنا لسنا من تحقيق الامنيات لسنا لتحقيق الامنيات وانه لازم انزل لك الاية على كيف وعلى التفاصيل اللي انت بدك ايها. لا [يا ايها الانسان هذا مش مطلوب من الله. انت العبد - 00:44:57](#)

وانت الانسان الضعيف. الله عز وجل اصلاً هو يمن عليك انه اعطاك هاي المعجزات. معجزة القرآن هذه التي بين يديك. هذه من اعظم [كرم وجود الله سبحانه وتعالى عليه. هذه المعجزة باهرة مقنعة تدل على الحق - 00:45:10](#)

اشتغلت عقلك فكرت بشكل جيد اتخلصت من هواك و كنت متوازن في التفكير سيكون الحق واضح جلي لا اشكال فيه بقيت بنفسية [المعاند هاي مصير نوح قوم نوح وفرعون وعاد وتمود بنتظركم. يعني بتشعرووا القرآن الكريم عم بعطيكوا الخلاصة هيك - 00:45:29](#) فالله عز وجل يقول وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. يعني هم بنتظروا ايات اخرى اعلى من القرآن قالوا [لما يأتيهم القرآن يستقبلونه بماذا؟ بالاعراض والاستهزاء - 00:45:50](#)

فقد كذبوا ماشي كذبتم بالقرآن مع انه معجزة باهرة. فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. ثم بدأ الله سبحانه وتعالى يعطيك نماذج المستهزئين بالرسل والرسالات وكيف كانت ختاماتهم حتى لانه لما تقول - [00:46:06](#) فيهم انباء ما كانوا به يستهزئون لأن الكفار سيقولون ايش صار سيأتينا؟ طيب تعالوا نقول لكم ايش سيأتيكم دعونا نشوف اول نموذج. موسى عليه السلام اتي الى فرعون بالآيات البينات الواضحات. اتي بعضاً انقلبت حية. واتى باليد التي تصبح بيضاء. واتى [بتسع آيات والسحر - 00:46:29](#)

رموا العصي ولما رموا العصي وحاولوا ان يسحرروا الناس جاءهم موسى عليه السلام فالقى عصاً فاذا هي تلتف ما يأكلون ثم بعد [ذلك رويداً رويداً فرعون اراد ان يتبع موسى وجنه واصحابه واراد ان يهلكهم. شف ماذا كانت نهاية انا ما - 00:46:51](#)

بدي اقص القصة لانها واضحة لديكم. ماذا كانت نهاية فرعون وجنوده فاوحياناً الى موسى انضرب بعصاكم البحر فانفلق فكان كل فرق [الاطلود العظيم واخلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين - 00:47:11](#)

يعني انتم بتقولوا ما هي ما هو الذي تتوعدنا به يا محمد صلى الله عليه وسلم هاي اول نموذج. على خطى فرعون تتوعدكم على [خطى فرعون وجنوده. ثم اغرقنا الاخرين. شايفين فرعون - 00:47:31](#)

اللى بتسمعوا عنه بجبروته ومملكته ووحشمه فرعون صاحب موسى اللي قدام بنو اسرائيل يحدتونكم عنه تذكروا مصير فرعون نهايته. طيب نأخذ مثال اخر آآ ابراهيم عليه السلام مع قومه وكيف جادلهم وحاورهم ان يسمعونكم اذ تدعون ينفعونكم او يضرؤن قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. نقاش طويل بين ابراهيم عليه السلام - 00:47:46

قومه الله عز وجل يخبر ماذا فعل بقومه وماذا سيحصل بهم يوم القيمة ربما قوم ابراهيم بالتحديد ما فش نهاية لعذاب دنيوي لهم في القرآن الكريم. يعني احنا منعرف نهاية قوم نوح. نعرف نهاية قوم لوط. نعرف نهاية - 00:48:15 قوم آآ ام فرعون ابراهيم عليه السلام بنعرف كيف نجاه الله هو كيف الله عز وجل انجاه من كيد القوم الكافرين لكن القضاة لما يتحدث عن قوم ابراهيم يتحدث ماذا سيحصل لهم في الدار الآخرة - 00:48:35

ماذا سيحصل لهم في الدار الآخرة وهذا ايضا من الانباء التي ستتأتيكم. ضروري ضروري يكون العذاب في الدنيا. كل عذاب الدنيا هو محدود جدا مقارنة بعذاب الآخرة. فلما تكلم الله عن قوم ابراهيم ما اعطي عذاب دنيوي وقعوا فيه. وانما تكلم ماذا سيكون حالهم في الدار الآخرة - 00:48:52

برزت الجحيم للغاوين هذا الكلام في سياق قصة ابراهيم وبرزت الجحيم للغاوين. وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله. مش ابراهيم كان يقول لقومه ما هذه الاصنام؟ التي انتم لا حاكفون؟ قالوا وجدنا اباءنا لا عابدين - 00:49:12

قال لقد كنتم انتم وايائكم في ضلال مبين. هم اصروا. قالوا لا احنا مش حنتركها وزعلوا ليش ابراهيم كسر اصنامهم وليش حدث ما حدث صح؟ زعلوا وارادوا ان يحرقوا ابراهيم. هؤلاء ماذا سيكون مصيرهم يوم القيمة في هذا المشهد؟ اينما - 00:49:26 كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون凡ه آآ عفوا هنا اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون؟ فكببوا فيها هم بلغاوي وجندو ابليس اجمعون. قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. هكذا سيقول - 00:49:41

قوم ابراهيم لما يدخل النار سيقولون لاصنامهم لقد كنا في ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. وما اضلنا الا المجرمون اسيادنا من الجن والانس نهاية مأساوية كانت له ما لنا من شافع ولا صديق حميم. فلو ان لنا كرة فنكرون من المؤمنين. الله اخبر انه كل شيء انتهى. طيب. دقيقة حتى افضل - 00:50:01

هذا الهاتف نأتي الان الى نموذج اخر ايضا من نماذج فسوف يأتيهم اسيائتهم اباء ما كانوا به يستهزئون. شف هاي الكلمة او في آآ في مطلع سورة الشعراه فسيأتיהם اباء ما كانوا به يستهزئون. في اية ستة - 00:50:28 هي تفصيلها كل ما سيأتي الى اخر سورة الشعراه فسيأتיהם اباء ما كانوا به يستهزئون. بدأ الله يقصه بشكل منسق ومرتب. اباء الامم السابقة وماذا كانت نهايتها بتبيجيك هونا قصة قوم نوح - 00:50:47

انؤمن لك واتبعك الارزالون؟ قال وما علمي بما كانوا يعملون؟ ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون ما انه يطارد المؤمنين؟ قالوا لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجو - 00:51:04

قال ربى ان قومي كذبوني وافتتح بيبي وبينهم فتحا. النهاية ثم اغرقنا بعد الباقين. انتهى قوله فسوف سياتتهم اباء ما كانوا به. يستهزئون. طيب نيجي لقوم عاد اخوهم هود نصحهم ذكرهم اتقوا الله واطيعوا ما اسألکم عليه من - 00:51:14

ربنا انعم عليکم تتخدون مصانع اعطاكم امدكم بانعام وبنين جنات وعيون اني اخاف عليکم عذاب يوم عظيم بماذا استقبلوا هذه الدعوة قالوا سواء علينا او عذت امرا فكن من الواعظين. يعني نصحت او لم تتحصل ما راح تفرق. ان هذا الا خلق الاولين - 00:51:33

وهذه سبحان الله هذه الشبهة وهذا متكرر جدا في الامم السابقة والى يومنا ان الانسان يستدل على باطله باع من سبقة كان على ذلك من اقبح القبيح كما قال ابن حزم في مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق من اقبح القبيح في الحجج الانسانية - 00:51:53

ان يستدل الانسان على شيء باع من سبقة كان يفعله. هل صحة هذا الشيء؟ او هل كون هذا الشيء صحيح او غير صحيح مبني على ان من سبقة ان يفعل ولا لا - 00:52:12

ان تقول والله ايش انت تفعل هذا الشيء هل لديك برهان عليه؟ فتقول لا بس ابوي كان يعمل هيك طب هزا ابوك كان يعمل هيك هادا

دليل على صحة ما تفعل انت ؟ - 00:52:24

ممکن ابوک کان مخطئ ممکن جدک کان مخطئ کانوا مخطئین. فلا تبقوا على منوالنا وجدنا ابائنا على امة. شف القرآن يعلمك طريقة التفكير الصحيح. القرآن مش فقط يعطيك معلومات واضحة وينتهي. لا لأنك يعطيك معلومات واضحة وبعلمك برضه انه في طرق في التفكير - 00:52:36

هذی بدک تجتنبها. ایاک ان تستدل على الحق او على ان شيء حق او غير حق بماذا لانک وجدت ابوک يفعله او جدک کان بيفعله هذه الكلمة متكررة وجدنا اباءنا على امة انا وجدنا اباء ما لذلك ابن القيم رحمة الله عليه يقول وان من اسباب الضلال التمسك - 00:52:58

بالعادات والمؤلفات من اسباب الضلال في الجنس البشري ما هو ؟ التمسك بالعادات والمؤلفات. انا هیک طلعت على الدنيا ولقيت الناس بعملوا بکون زیهم. ما بزبط ما دام هناك حق وبراهین علمیة وعقل یفکر یجب عليك ایها الانسان - 00:53:19
ان تشغل عقلک وطاقاتک العقلیة لتعرف الصواب من الخطأ. وليس من الاباء والاجداد على هذا الشیء. وليس من الادلة کونک اعتدت على هذا الشیء. فالله یعلمک کیف تفکر. هذه نعمة القرآن لمن يتدبیر - 00:53:40

يقول لك اوعک تفکر بهای الطریقة. وبحظرك اوعک تحکی له ابوی کان یعمل هیک. لا ابوک ولا جدک ولا جد جدک. هذا ما عند الله مش عذر مقبول الله سبحانه وتعالى اعطاك عقل واعطاک وسائل للتفكير واعطاک ادلة واضحة يعني ادلة الوحدانية ادلة الرسالة مش - 00:53:56

صعبة جدا جدا تحتاج لاذکیاء الارض. حتى یفهموها. لا البعثة تدل على البعید والاثر یدل على المسیر. يعني ابسط شيء في هذا الوجود هذه الشمس التي اراها امامي فقط لو فکرت فيها کم هي عظيمة - 00:54:16

ستدلک على الله صح مش تحتاج انت تكون ذكي وعبري حتى تعرف ان هناك الله وان من وضع هذه الشمس في هذا السماء اللي بنی های السماء العظيمة وهذه الجبال والاشجار وهذه الارض هذا الله عظيم - 00:54:32

ومن ومن فعل هذا هو الذي يستحق ان يعبد. انتهی يعني هکذا العقل السوی بحکی انک تترك كل های الادلة الباهرة امامک الساطعة. وتشرك وحجتك في الشرک شو هي ابوی کان مشرك - 00:54:50

هذه حجة هذه حجة تقابل بها الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. هذه حجة مقنعة انه ابوی کان يفعل کذا. وهذا ليس فقط في قضايا الشرک بل حتى في قضايا الذنوب - 00:55:06

والمعاصي والأخلاق. كثير من الناس يفعل معاصي وذنوب واخلاقيات سيئة. تقول من الذي لما تفعل هذا؟ بقول لك فهو ابوی کان یعمل هیک شفت بتذکروا اه الطفل الصغير لما یروح عالمدرسة - 00:55:16

تمام؟ يأتيه المعلم والمدرس ويقول له ليش بتعمل هیک انت مش غلط؟ شو بیجي بحتج يقول لك انا بشوف ابوی في الدار مثلا بکون ابوه مثلا بدخن. او ابوه بعمل نوع من المعاصي. فالطفل لما یرتكب خطأ في المدرسة او امام الناس ویسأله الناس - 00:55:32

ليش تعمل هیک ؟ بیجي بقول لك هو بابا بعمل هیک في الدار. تجد هذه حجز الطفولة هذه هي عقلية الطفل اللي بقول ابوی بعمل هیک. اما لما تصبح رجل بالغ مش رح یمشي عند رب العالمين بعمل هیک. وابوی کان یعبد صنم وابویه کان - 00:55:50

يعبد شجر وقوی یفعل کذا لا هذه حجج الاطفال. اللي هذا قصاری جدهم انه یستدل على شيء معین انه صواب. انه ابوه في البيت بعمله هیک الطفل اما البالغ العاقل لا یقبل منه ذلك عند الله سبحانه وتعالى. لذلك لما انت الان تصبح بالغ ورجل كبير. وبقول لك ليش بتمارس هذا - 00:56:06

خطأ بقبل منک تیجي تحکی ابوی کان ابوی بعمل هیک ما بتقبل صح؟ نعم يعني لما یجي طفل صغير بتتفهم بتقول والله الحق على ابوه لانه ابوه عوده عالخطأ والرجال خطأ هاضا صغير ما عنده قدرة فقشاری ما عنده من - 00:56:26

انه يقول امام المعلم ايش ابوی بیسوی فانا ليش بعدر الطفل؟ مش لانه کلام الطفل مقنع. لانه های قدرة استیعاب الطفل انه يقول ابوی بیسوی ما بستطيع یخرج عن هذه الدایرة فبلوم ابوه. لكن لما یكون انسان عاقل وكبير ورجل صار عمره اربعین. خمسة وثلاثین

سنة ثلاثين سنة عشرين سنة - 00:56:42

بده يقول لي ابوي بعمل هيک بقول له لأبنفعش. لما كنت صغير كنا نمشيها لانه قدراتك لا تستوعب اكتر من ذلك. ما عندك قدرة انك تقيم التصرف الصحيح من التصرف الخاطئ - 00:57:03

لكن اذا بلغت ليش البلوغ يبدأ عنده التكليف؟ ليه مش احنا الان بنقول في الاسلام الاسلام متى يبدأ يكلف؟ عند البلوغ. ليه هاذا الحارس لماذا عند البلوغ يبدأ التكليف؟ لانه العقل يكتمل - 00:57:16

ويصبح بالتالي الانسان لديه قدرة ان يميز الصواب من الخطأ لذلك ليش البلوغ تصبح بعدي انت مكلف و بتسجل عليك سينات وحسنات لانه عندما تبلغ هذا معيار اكمال العقل. بالتالي هنا - 00:57:34

بكون ربنا منحك قدرات عقلية اللي هي احنا بنسميتها الميزان في سورة الحديد لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم ايش الكتاب والميزان. الكتاب الوحد. الميزان القرارات العقلية قواعد العقلية الصحيحة حتى توزن فيها الامور في حياتك. ربنا اعطاك ميزان ونزله على كل بشر - 00:57:52

حتى تبدأ انت توازن الامور وبالتالي لما تصبح مكلف مش راح يقبل منك اني وجدت ابوي. لأنك عندك عقل وميزان اوزن اللي فعله ابوك هاد اللي عمله ابوك صح ولا خطأ؟ - 00:58:13

هل اللي عمله جدك صح ولا خطأ؟ هل اللي بي عمله اهل بلدك قومك معاشرك صح ولا خطأ هنا يبدأ الانسان رحلته الحقيقة وهذه الرحلة لا تزور وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. ابوك يوم القيمة لن يخدمك - 00:58:25

و جدك وعشيرتك وقومك ما حدا راح يخدمك انت ستخدم نفسك بنفسك. عندك عقل فكر او زن الامور واعرف الصواب من الخطأ. طيب هذا كله اذهبنا اليه قول قوم عاد ان هذا الا خلق الاولين - 00:58:42

فعاد ايش قالوا نبيهم هود؟ ما نحن عليه من الشرك هذا خلق الاولين يعني هذا اسلوب الاولين كل الامم قبلنا مشركة. يعني هي وقفت كان يهود ان هذا الا خلقوا - 00:58:59

الاولين هكذا كان الاولون على الشرك وما نحن بمعذبين. ما شفنا احد عذبه الله سبحانه وتعالى مساكين فكذبوه فاهمكناهم. فكذبوه فاهمكناهم يعني هم نزل العذاب وحق عليهم. ان في ذلك لايـة. اتذكروا انتبهوا يا ايها الكفار الى قيام الساعة. دعكم - 00:59:12 من عقلية المستكبر اللي يقول لك والله هيـني صار لي مشرك ستين سبعين سنة وما شفتش عذاب. ما هو العذاب يجي في لحظة العذاب هو ماذا لحظة وبعديها لن تقوم لك قائمة. انت مستعجل على ماذا؟ طيب ثمود كذب ثمود المسلمين قال لهم اخوهـم صالح الا تتقون - 00:59:35

كون المهم صالح نقاش ثمود ثمود تتحتون من الجبال يذكـرـهم بنعم الله عليهم فيما مـكـنـهـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لاـ اـطـيـعـواـ اـمـرـ المسـرـفـينـ قالـواـ انـماـ اـنـتـ مـنـ المسـحـرـينـ يعنيـ المسـحـرـ ايـ لـكـ - 00:59:56

حلقوم وبـلـعـومـ وـمـرـيـءـ مـثـلـنـاـ ايـشـ يـعـنيـ؟ـ يـعـنيـ اـنـتـ بـتـوـكـلـ وـبـتـشـرـبـ مـثـلـنـاـ وـمـثـلـكـ طـبـ ايـشـ يـعـنيـ؟ـ قالـواـ ماـ بـنـفـعـ يـكـونـ الرـسـوـلـ الليـ بـدـهـ يـحـكـيـ معـانـاـ يـاـ بـشـرـ اـحـنـاـ بـدـنـاـ رسولـ مـلـائـكـةـ مـعـقـولـ يـجـيـنـاـ رسولـ بـشـرـ وـهـاـيـ خـصـلـةـ وـاضـحـةـ فـيـ قـوـمـ ثـمـودـ مـرـسـلـيـنـ قالـواـ انـماـ اـنـتـ مـنـ المسـحـرـينـ.ـ اـيـشـ

اـكـثـرـ مـنـهـ.ـ فـيـ سـوـرـةـ القـمـرـ ايـشـ - 01:00:21

قالـواـ فيـ قـوـمـ ثـمـودـ اـبـشـرـ مـنـاـ وـاحـدـاـ نـتـبـعـهـ.ـ قـوـمـ ثـمـودـ كـثـيـراـ فـيـ الـقـرـآنـ ماـ جـاءـ عـلـىـ السـنـتـهـ انـهـ مـشـ قـابـلـينـ انـ يـكـونـ الرـسـوـلـ الذيـ لـيـأـتـيـهـ بـشـرـ مـشـ يـعـنيـ قدـ يـعـنيـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ مـشـ مـقـبـلـةـ - 01:00:43

قالـواـ انـماـ اـنـتـ مـنـ المسـحـرـينـ يعنيـ اـنـتـ رـجـلـ لـكـ حلـقـومـ وـبـلـعـومـ وـمـرـيـءـ وـتـوـكـلـ وـبـتـشـرـبـ مـثـلـنـاـ.ـ طـبـ ايـشـ العـجـيبـ يعنيـ سـؤـالـ الـبـحـثـيـةـ حقـ وـلـاـ باـطـلـ جـاءـكـ الحقـ منـ مـلـكـ.ـ جـاءـكـ الحقـ منـ جـنـ.ـ جـاءـكـ الحقـ منـ بـشـرـ.ـ اـنـتـ ايـشـ عـلـاقـتـكـ مـنـ اـيـنـ جـاءـكـ الحقـ؟ـ سـؤـالـ - 01:01:02

الـذـيـ اـقـولـهـ مـنـ حـيـثـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ كـمـعـلـومـاتـ صـحـ وـلـاـ خـطـأـ هـوـنـ النـقـاشـ لـذـلـكـ لـمـ اـبـلـيـسـ اـبـلـيـسـ لـمـ نـصـحـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ

يقرأ سورة اية الكرسي. النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:26

ايش قال لابي هريرة صدقك وهو كذوب. في قصة طويلة انه ابليس كان يأتي الشيطان كان يأتي ويفسد على ابي هريرة المستودع اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا فيه. وكل مرة ابو هريرة بدخل على مستودع الزكاة - 01:01:41

بمسكه فيقول له اعاهدك اني لا اعود مرة اخرى. فابو هريرة مسكه ثلاث مرات. المرة الثالثة قال له طيب اعلمك شيء ينجيك الله عز وجل به مني وتكفى شري. قال نعم علمني قال او ان يخبرني ايش عندك؟ قال اقرأ اية الكرسي فانك اذا قرأتها كفيت - 01:01:57
فابو هريرة ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال طبعا ابو هريرة وما كان عارف انه اللي بيمسكه كل يوم ابليس. ابليس كان جاي على صورة بشر وكان بدخل عمستودع الزكاة وكل يوم بمسكوا - 01:02:18

ابو هريرة ويعد انه لن يأتي مرة اخرى. المرة الثالثة نصحه ان يقرأ اية الكرسي هنا ابو هريرة ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هيک هيک الموضوع هيک هيک القصة. في واحد كان بيجي كل مرة بمسكه بحكي انه مش رح يرجع. المرة الثالثة - 01:02:28

اقرأ اية الكرسي يكفيك الله امري قال هذا ابليس. كان يأتي كل مرة يفسد عليك ولما طلب منك او وجهك ان تقرأ اية الكرسي قال صدقك وهو كذوب. يعني هو رجل ابليس كذوب لكن في هاي صدقة. وبالتالي خذ منه - 01:02:44
خذ خذها منه انت متخيلاً؟ اذا انت كانسان انت كانسان مطلوب منك ان تأخذ الحق ولا تبدأ تبحث من اين جاء الحق ما دمت متأكد انه هذا الشيء هو حق اذا تقبله - 01:03:03

بالادلة والبراهين خلص حق ما في مشكلة. اياك انه يمنعك عن استقبال الحق انه اجا عن طريق شيخ والله انا بحبش اسمع له. او اجا من طريق درس او شخص او كذا انا لا يروق لي ان لا لا. ما دام حق بده تقبله. هكذا يريد الله سبحانه وتعالى للانسان ان يكون. طيب - 01:03:19

عقروا الناقة أصبحوا نادمين فاخذهم العذاب. ان في ذلك لایة. هذه نهاية قوم ثمود. طيب قوم لوطن طبعا هنا في سورة الشعراء الله عز وجل اراد ان يخبرك ان كلام الانبياء موحد - 01:03:39

كلام الانبياء من لدن آآ موسى نوح ابراهيم اه عاد هود صالح لوطن. كلهم ايش كانوا يقولوا؟ اني لكم رسول امين. اتقوا الله واطيعوه وما اسألكم عليه من اجل ان اجري الا على رب العالمين. هذه عناوين موحدة بين الانبياء. اتاؤن الان في مشاكل خاصة في كل قوم مثل قوم شو مشكلتهم الخاصة - 01:03:55

ان القوم كانوا والعياذ بالله يفعلون الفاحشة مع الرجال اتاؤن الذكران من العالمين؟ المهم نقاش طويل القوم اصرروا على كفرهم. فالله قال ثم دمرنا الاخرين. شف العبارات القرآنية دمرنا كلمة دمرنا - 01:04:20

تشعرش انها مقلقة دمرنا اهلتنا اخذتهم العذاب. هذه الالفاظ اللي في سورة الشعراء دمرنا اهلتنا اخذتهم العذاب اغرقنا في قوم نوح. كلها عبارات تدل على اخذتهم الصيحة تمام التدمير الابادة التامة الذي لم لم يبق شيء يتحرك منهم. فهنا الله عز وجل يريدك ان تشاهده وهو - 01:04:37

يدمر الظالمين وهو يهلك الفاسدين. وهذا الاصل اذا احنا لو صفت قلوبنا لخفا. لو صفت قلوبنا حقيقة لاورث ذلك فيينا خوفا اذا كانت امم ابادها الله طب انت بشر وعم تعصي الله في الخلوات والجلوات؟ الا تخاف ان يبيدك الله - 01:05:04

يعني امم واساطير العالم عاد وثمود ونوح قوم نوح جبارة الارض وفرعون ابادهم الله في ثوانٍ يعني فرعون وجندوه. كم اخذ هلاك مع رب العالمين؟ كم اخذ دخلوا في البحر وسکروا البحر عليهم انتهى المشهد. فرعون الذي عاش واطال وبني استكبر سنوات - 01:05:26

ما اخدش ثوانٍ تعرف شو يعني ثوانٍ وبالتالي هذا يجعل المؤمن يقلق ويختلف اول ان يبيده الله سبحانه وتعالى لعتوه. ايضا ندرك تنق بالله سبحانه وتعالى عندما ترى الكفر يتجرأ اليوم في الارض - 01:05:51

امريكا واليهود والصهيونية وال MASONIE صار لهم ستين ومئتين يعني قرون عم بتأمرعوا عالم المسلمين صح هل تعرف ان الله سبحانه

وتعالى قادر ان يبييد هذه الصهيونية العالمية في ثواني معدودة؟ مش عم بقول لك عم بيؤخذ معه وقت يعني - 01:06:08

في ثواني ثواني معدودة الله سبحانه وتعالى قادر ان يهلك الصهيونية العالمية اللي صار لهم بشتغلوا على المكن لهاي الامة. مئات السنوات ومؤسسات وبوارج وطائرات وصناعات وو وكل التآمر هذه التي تأخذ منهم سنوات كمشاريع - 01:06:29

تذكر فرعون وجنده انتهوا في ثواني معدودة تذكر صالح قومه ثمود انتهوا في ماذا؟ صيحة واحدة يعني الصيحة الواحدة كم اخذت يا شيخ؟ ثانية ثانية مرت ثلاثة متخيلين ثمود الذين جاؤوا الصخرة بالواد ثمود اللي كانوا يبنون قرية ضخمة جدا. كل بيوتهم من الصخر ومنحوته - 01:06:49

انتهوا في ماذا؟ ثانية نعم الله يريدك ان تتذكر هذا المشهد في ثواني معدودة ينتهي كل شيء بالكافار. لكن هذه الثانية الله يؤجلها لوقت معلوم يعني انت لا تستعجلوا بعض الناس طب يا رب ليش ما تيجي هاي الثانية ونخلص من امريكا واليهود بتفتكتها. لأ فهو مش انت من سيحدد متى ستأتي هذه الثانية - 01:07:16

الله له حكم له غايات. الله يريد ان يبتلي اهل الايمان بالكافار. انه سبحانه بده يميز صفوفنا يميز الخبيث من الطيب. سبحانه بده يتخذ منكم شهداء. سبحانه بده يسمع دعائكم. بده يسمع ايديكم وهي ترفع. سبحانه يريد ان يرى المجاهدين - 01:07:40 ويقوم سوق الجهاد. يريد اشياء كثيرة تحدث فلا تأتي تقول يا رب متى هذه عند الله بس ربنا يعطيك هذه المشاعر في القرآن حتى تكون واثق انه لما تأتي ستأخذ ثواني يعني لن تعجزني - 01:07:58

اذا جاءت هذه الثانية لن تعجزني شيء فانت تثق بالله وبقدرة الله وسيطرة الله وهيمنة الله. وانه لا شيء يعجز رب العالمين. لكن في نفس الوقت بده تفهم انه في ايش؟ في قدر نافذ - 01:08:15

وفي حياة بدها تمشي وفي سنن الله سبحانه وتعالى لابد ان تتحقق. طيب قوم شعيب شعيب نفس رسائل الرسل السابقين ومشكلة قومه كانت في الموازين كانوا يلعبون بها ونصحهم ووعظهم - 01:08:30 دعاهم للتوحيد العدل تقوى الله سبحانه. كذبوا قالوا نفس الاشي انما انت من ايش من المسمعين. زي ما حكى قوم آآ صالح قوم صالح مش قالوا له انت من المسمعين؟ يعني انت زينب بشر الك بلعلوم وسحر ومريء وحلقوم بتوكل ويتشرب - 01:08:46 قال قوم شعيب لشعيب انما انت من المسمعين. ها شف كان تفسير وما انت الا بشر امثالنا انت بشر مثلنا. طب ايش يعني انا بشر مثلكم؟ هل هذا يعني ان الذي اقوله غلط - 01:09:05

شو هادي جوان؟ يا بستدلوا بابائهم انا وجدنا اباءنا يا بستدلوني انت بشر مثلنا. يا جماعة الخير كانوا اباءكم بفعلوا اشي هذا مش دلالة انه حق يا جماعة الخير كون الحق ا JACK من بشر مش معناه انه غلط - 01:09:19 كون الحق جاءكم من بشر لا يعني هذا انه خطأ ايش علاقتك جاءت من بشر ولا مش من بشر؟ طيب. المهم استهزاء كما تستهزئون يا كفار قريش. اسقط علينا كسفنا - 01:09:36

من السماء يقال لشعيب اسقط علينا كيسة قطع من السماء. انت مش توعدنا يا شعيب طيب. فالله عز وجل ماذا قال؟ فكذبوا فاخذهم عذاب يوم الظللة انه كان عذاب يوم عظيم - 01:09:49

احنا ما شفناهم يوم بتضلها اللي نزل على قوم شعيب. لكن ربنا بخبرنا عنه. يوم الظل الذي ظللهم عذاب من السماء نزل بهم ضربنا بقود كان يوم رهيب على الكرة الارضية - 01:10:05

انه كان عذاب يوم عظيم يوم رهيب شهدته الكرة الارضية على قوم شعيب. ان في ذلك لايه. برجع ربنا بذكر ان هاي اية يا جماعة. يا جماعة اتعظوا. انتبهوا ثم عاد الله عز وجل خلاص بعد ان اعطي كل هذه المشاهد - 01:10:21

لكفار قريش ولكل من يسير على خطى كفار قريش عاد ليثبت مرکزية القرآن الذي يكذب به كفار قريش. وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين - 01:10:40

هنا وهم كفار قريش ايش كانوا يقولوا؟ بنرجع لاول السورة دائمًا امشي اه في الصورة بشكل متتابع. في اول السورة اية رقم خمسة وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث - 01:10:59

كلما جاءهم قرآن ونزل مقطع من القرآن جديد الا كانوا عنه معرضين وكذبوا. فربنا قال سيأنهم انباء ما كانوا به يستهذون. وذكر لهم نماذج الان رجع في اخر السورة يثبت مصداقية القرآن. يا محمد صلى الله عليه وسلم هذا القرآن من الله. نزل به جبريل على -

01:11:11

قلبك لتنذر به بلسان عربي مبين وهناك ايات تدل على مصدقتيه يا كفار قريش اليه مما يدل على مصدقتيه؟ ان هناك علماء من بنى اسرائيل في واقعكم شهدوا بقية القرآن كعبد الله بن سلام وغيره او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل ولو نزلناه على بعض الاعجميين -

01:11:33

رأه عليهم ما كانوا به مؤمنين. طب هذا القرآن العربي الان انتم ايش مشكلتكم؟ بتقولوا انه هذا القرآن عربي ومحمد صلى الله عليه وسلم ايش عربي. فاكيد محمد هو الف القرآن من عنده صلى الله عليه وسلم. الله يقول بتعرفوا لو نزل القرآن على بعض الاعجميين -

01:11:57

لو مسكتنا هذا القرآن العربي ونزنناه على اعجمي بعرفش يحكي عربي لکفترتم بالقرآن صح ولقلتم كما في سورة فصلت ايش؟ اعجمي وعربي لكان حكيمته انه معقول واحد اعجمي بقرأ القرآن عربي -

اذا انتم مشكلتكم بدكم لا تريدون الحق. اذا جبناكم قرآن عربي ممكن هذا رجل عربي الف القرآن من عنده. طيب لو جبنا لكم قرآن عربي على رجل اعجمي -

01:12:38

رجل اعجمي بحكم عربي كيف هادي مش زابطة؟ طب انتم ايش اللي بدكم ايه؟ ما الذي تريدونه كيف نقنعكم ان هذا القرآن من عند الله؟ ماذا تريدون يعني ما هي الان المقترفات الموجودة عندكم؟ لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. هاي مقترفاتهم. اذا انتم بتلاحظوا وبين نقاشات -

01:12:51

كفار انه مش عم بناقشو جوا القران عم بناقشو ليش نزل القرآن محمد صلى الله عليه وسلم مش علينا؟ طب ليش ما ينزل على رجل اعجمي؟ طب لو نزنناه عالاعجمي راح تصدقوه مش راح تصدقوه. راح تقولوا اعجميا وعربي. انت عم -

01:13:14

يعرب بالموضوع. عم تتجاوزوا النص القرآني وعم تناقشو في الامور الجانبية الله اعلم حيث يجعل رسالته. انت ما الك علاقة نزل القرآن على فلان ولا على فلان. على ملك ولا على بشر -

01:13:27

على عربي ولا على اعجمي. انت لك علاقة بلب القرآن وفحواه. هناك الاadle والبراهين. المهم الله عز وجل هنا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم افرأيت ان متناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون -

01:13:43

يعني ايه هؤلاء يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ممكن نمتع كفار قريش سنين وهم مصرون على استكبارهم وعنادهم. لكن ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. يعني تخيل قوم عاد مش ربنا متعهم سنين سنين -

01:14:01

ثم جاءه ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون كل شيء ذهب خلاص انتهى قوم صالح متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. قوم لوط متعناهم سنين. وهذه ايضا للانسان العاصي. يعني انت كانسان عاصي. ماشي -

01:14:17

اہ بتفعل من الزنا والفواحش والحرام وتفعل وتفعل ما تفعل. لكن اذا جاءك العذاب كل المتعة اللي يكون فيها ذهبت وهذي طبيعة الحياة ان لذاتها وشهواتها لا تدوم وللاسف انها ممزوجة بالقبح عند تناولها مورثة للالم بعد تناولها. اذا جاءك العذاب بعد كل هذه السنوات اللي انت تظن انك كنت -

01:14:33

مستمتع فيها. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. ايش استفدت؟ ستعض اصابع الندم. يا ريت مشاكل درب الاستقامة. يا يا ريت انتبهت. بعض الناس بيصووف في التوبة. بيصووف بقول لك لسا بعد عشر سنين بعد خمسطعش بعد عشرين سنة فيأتيه عذاب الله على حين بقته في بعض اصابع الندم ولا تغنيه كل لذاته التي فعلها -

01:14:59

طيب هل انئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاوون. ختام سورة الشعراء ايضا هو اجاية عن بعض الشبهات اللي كان كفار قريش يطرحوها. فكانوا يقولون مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه شيطانه. هو الذي يعطيه هذا القرآن -

01:15:23

فالله يجيبهم شيطان ما بتنزل على رجل صادق امين مثل محمد صلى الله عليه وسلم. هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ احكى لكم على مين بتنزل؟ على كل افاك كذاب فاحش اثيم. هذا الصنف هم الذين يتعاملون مع الشياطين. اما محمد صلى الله عليه وسلم الذي تعرفونه - 01:15:46

وصدقه وامانته ونراحته لا يمكن ان يكون من هؤلاء الذين تنزل عليهم الشياطين. الشياطين ممكן تفترز على الشعراء والشعراء يتبعهم من الغاوون والنبي صلى الله عليه وسلم ليس من الشعراء ايضا. انهم كانوا يقولوا انه شاعر. وبالتالي استطاع ان يأتي. لقى الشعراء بشكل عام الم ترائهم في كل واد - 01:16:09

وانهم يقولون ما لا يفعلون. محمد صلى الله عليه وسلم لا ينبغي له ان يكون شاعر اصلا. وما علمناه الشعر وما ينبغي لانه الشعر بشكل عام هي مشاعر فيها خفة يدخل فيها غزال يدخل فيها كلام في غير سياقه. واما الانبياء يجب ان يكونوا - 01:16:32 كلامهم كله حق موزون بعيد عن المجازفات والبالغات والترهات. فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شاعرا ولا ينبغي ان يكون شاعر فان الطائفية العادية يتبعهم من؟ الغاوون. فهذا كله كان نقاش كبير عظيم فخم. مررنا عليه مرورا جميلا. في سورة الشعراء. وانا - 01:16:52

برجع بقول طبيعة هذا الدرس ومرورا على القرآن مرورا جميلا. فقط هيك حتى اخوانا الغير متخصصين في التفسير لما يقرأوا القرآن يفهموا انه ايض الايات بتتحدث؟ نحن هنا لسنا في سياق دراسة بالاغية تفصيلية لكل كلمة في القرآن احنا مشينا من سورة الناس ووصلنا للشعراء خلال هذا الشهر - 01:17:12

فقط الهدف المرور الكلي على معاني القرآن. طيب خلص ساقتصر اليوم ان شاء الله على سورة الشعراء. وغدا باذن الله نشرع في سورة اه الفرقان وما يعني الجزء الثامن عشر وما - 01:17:32 يليه سورة النور والمؤمنون. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع. وصلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:17:48 01:18:01 -